

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريين إلى أخي في الدين ووطن أسس على الدعوة إلى منهج النبوة، الأستاذ/مصلح البخاري أصلح الله حاله ومآله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فإجابة على سؤالكم حول دعوة وزير الحج في بلاد ودولة التوحيد والسنة لافتتاح مسجد أبي عبيدة في غور الأردن، أمل الإحاطة بما يلي:

(1) أسس المسجد والمقام قبل مائة عام تقريباً بناء على رؤيا أحد المخرفين أن أبا عبيدة رضي الله عنه دفن في المكان المعروف باسمه الآن.

(2) ولو صحّ أن أبا عبيدة رضي الله عنه (أو لم يصحّ) قُبر في هذا المكان فلا يجوز اتخاذه مسجداً، ولما البناء عليه، ولما تصحّ فيه الصلاة؛ فقد كرر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته لعن من فعل ذلك كما وردت بضعة أحاديث في صحيح البخاري ومسلم.

(3) أوّثان المشركين منذ قوم نوح ما كانت إلا مثلاً لذلك: فقد ورد في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله تعالى في سورة نوح: (وقالوا لا تذرنا آلهتكم وما تذرنا وداً وما سواهاً وما يغوث ويعوق ونسراً): أولئك أسماء رجال صالحين، لما ماتوا أوحى الشيطان إلى من بعدهم أن ابنوا في مجالسهم أنصاباً. وورد في بعض السير: أن اللات كان رجلاً صالحاً يلبس ويوق للحجاج، فلما مات بنوا له مقاماً وعبدوه. فالأضرحة والمقامات والمشاهد والمزارات هي الأوثان والأنصاب في كل عصر، والأصنام صور من شيدت باسمهم.

(4) مملكتنا المباركة تميّزت دولتها بالقيام على هدم مظاهر الشرك والبدع؛ فهي أظهر - بفضل الله - من المساهمة في الاحتفال بما يناقض ذلك.

وفضلكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه / سعد بن عبد الرحمن المحصيّن الرسالة رقم 207 في 1420/5/27 هـ